وصل إلى أربيل مختتماً زيارته تركيا

نيجيرفان بارزاني يؤكد أن الحوار هو الحل لكلّ الخلافات

□ أربيل / المدى

فيما يبذل مسؤولو الإقليم جهوداً مكثفة لتحسين العلاقات مع دول الجوار وبالأخص تركيا من خلال لقاءات مشتركة بين مسؤولي الطرفين، يبقى واقع العلاقة المتأزمة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني يلقي بظلاله على مجمل جهود الإقليم ومحاولته تجنب حل المشاكل من خلال العمليات العسكرية واعتماد الحوار كأسلوب أمثل لوضع حد لاقتتال طويل ومرير.

وفي هذا الإطار اختتم رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني والوفد الحكومي المرافق زيارته تركيا التي كان قد بدأها الأربعاء الماضي، عائداً إلى أربيل بعد أن أجرى سلسلة محادثات اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين الأتراك جدد فيها موقف إقليم كردستان الداعي إلى حل المشاكل السياسية من خلال الحوار. وذكر بيان لرئاسة حكومة إقليم كردستان تلقت (المدى) نسخة منه أن " نيجيرفان بارزاني أكد للمسؤولين الأتراك " أن الحوار هو الحل الوحيد للصراع الدائر مع حزب العمال الكردستاني، مبديا استعداد إقليم كردستان لتقديم المساعدة في هذا الخصوص".

وبحسب البيان فان "بارزاني عقد خلال زيارته تركيا سلسلة من المباحثات مع كبار المسؤولين الأتراك، فيما اجتمع مع كل من الرئيس التركي عبد الله غول ورئيس وزرائه رجب طيب أردوغان ووزير الخارجية أحمد داوود أوغلو".

ورافق بارزاني في زيارته تركيا وفد حكومي ضم رئيس ديوان رئاسة الإقليم فؤاد حسين، ووزير الموارد الطبيعية اشتي هورامي، ووزير الصناعة والتجارة سنان جلبي، ومسؤول العلاقات الخارجية في حكومة الإقليم فلاح مصطفى فضلا عن عدد من المستشارين الأمنيين والحكوميين.

وكان موقع حكومة الإقليم قد أعلن أن نيجيرفان بارزاني كان قد بحث الجمعة الماضية وقبل عودته إلى أربيل مع نائب رئيس الوزراء التركي بشير أتلاي الأوضاع والمستجدات السياسية والأمنية في العراق والمنطقة.

رئيس وزراء الاقليم

وأشار بيان نشر على الموقع الرسمي لحكومة الإقليم إلى أن " بارزاني وأتلاي بحثا خلال لقائهما الأزمة الراهنة في المنطقة وتأثيرها على الوضعين السياسي والأمني"، مشيراً إلى"تأكيد الجانبين على إيجاد الحلول عبر الحوار المتبادل والتفاهم وحماية المصالح المشتركة". وأكد رئيس حكومة إقليم كردستان ونائب رئيس الوزراء التركي أن الملف الأمني ملف مشترك ويجب أن تكون آلية حماية المناطق الحدودية على أساس حماية المصالح المشتركة بين إقليم كردستان وتركيا، والعمل على حفظ الأمن في المناطق الحدودية بصورة تخدم مصالح أهالي هذه المناطق. من جانب آخر دانت رئاسة إقليم كردستان مقتل جنود أتراك في إقليم هتاي، معتبرة أنه يضر بمحاولات السلام في البلاد.

وعبر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الإقليم الدكتور اوميد صباح في بيان عن أسفه لمقتل ثلاثة ضباط وجندي من الجيش التركي في منطقة هتاي التركية في يوم الخميس الماضي.

وأضاف "نحن في رئاسة الإقليم ندين بشدة تلك المعارك والتقاتل، ونرى أنها تلحق ضررا بالغا بمحاولات السلام، ونؤكد أن تلك الهجمات لا نتيجة لها ولا تخدم أي طرف، ويجب إيجاد حل سلمي" للمشكلة. وتابع قائلا "لقد أكدنا عدة مرات أن هذه الأنواع من العمليات لا تخدم شعب كردستان والعملية الديمقراطية في المنطقة". ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن بيان صادر عن مكتب حاكم إقليم هاتاي التركي على الحدود مع سوريا أن "عناصر من الحزب المحظور (العمال الكردستاني) أطلقوا النار على قوات من الجيش التركي بمنطقة دورتيول في أموناسلار "، ما أدى إلى مقتل ضابط برتبة رائد وجنديين.

سياسيون وصحفيون يعبّرون عن مخاوفهم من مشروع قانون حماية المقدّسات

□ أربيل / المدى

أثارت تداعيات الأزمة التي أحدثها موضوع نشر مجلة " جربة " مقالاً عده علماء دين ومسؤولون في الأحزاب الإسلامية الكردية بأنه ازدراء بالدين، ردود أفعال ومخاوف عدد من السياسيين والصحفيين بعد إعلان البرلمان الكردستاني عن مناقشته مشروع قانون حماية المقدسات الدينية.

ففي الوقت الذي يتخوف فيه صحفيون من أن يكون القانو ن ذريعة لتقييد الحريات أكد مسؤولون في البرلمان حرصهم على أن لايكون القانون قيداً على الحريات. بدورها أعلنت وزارة العدل بإقليم كردستان، أن اعتماد القضاء في الإقليم قانون الجزاء العراقي للفصل في قضايا الصحفيين قانوني في بعض الحالات المتعلقة بالآداب العامة، كون قانون تنظيم العمل الصحفي في الإقليم يفتقر إلى مواد في هذا السياق.

رحمن غريب منسق مركز مترو في السليمانية أشار في حديث لإذاعة العراق الحر إلى"أن قانون العمل الصحفي في الإقليم عالج موضوع تناول المقدسات الدينية في الصحف والمؤسسات الإعلامية، وفرض عقوبات وغرامات على المخالفين منهم، وان من ينوي تشريع قانون جديد حول هذا الموضوع يبغي منه تضييق الحريات، وتكميم الأفواه والالتفاف على قانون العمل الصحفي".

ويرى الصحفي شوان محمد أن التظاهرات الاسلامية الأخيرة في أربيل هي جزء من مخطط للتضييق على الحريات الصحفية في الإقليم، في وقت وعد البرلمان والحكومة الجديدة بفسح مجال أوسع أمام الصحافة الحرة لمراقبة عمل المؤسسات الحكومية، مؤكدا أهمية الحفاظ على المكاسب التي حققها الإقليم في مجال الديمقراطية وحرية التعبير.

الناشط السياسي لطيف مصطفى أوضح أن تقديم مقترح لحماية المقدسات الدينية هو تشهير بالدين بحد ذاته، لأن معظم أفراد المجتمع الكردي من المسلمين ولاحاجة لقانون لحماية دينهم، وأكد أن الهدف الحقيقي من هذا القانون هو التضييق على الحقوق والحريات.

يذكر أن عددا من البرلمانيين الكرد قدموا مشروع قانون "حماية المقدسات الدينية في الإقليم" الذي ينص بالحكم على المزدرين بالأديان بالسجن لفترة لا تقل عن خمس سنوات وإغلاق الصحيفة وغرامات مالية، لكنهم أكدوا أن القانون لايتعارض وتوجه الإقليم الراسخ لترسيخ النهج الديمقراطي في المجتمع الكردستاني وضمان سيادة القانون مع الأخذ بالاعتبار احترام جميع المقدسات الدينية دون تمييز وتفرقة.

من جانب آخر أفاد وزير العدل بحكومة الإقليم شيروان الحيدري بحسب وكالة كردستان للأنباء (آكانيوز)، أن "اعتماد القضاة في الإقليم قانون الجزاء العراقي للفصل في قضايا الصحفيين قانوني في بعض الحالات"، لافتاً إلى أن "أبرز تلك الحالات تخص القضايا المتعلقة بالآداب العامة، كون قانون تنظيم العمل الصحفي رقم ٣٥ في الإقليم لسنة ٢٠٠٧ يفتقر إلى مواد في هذا السياق".

وتطالب جهات إعلامية بإقليم كردستان ومنظمات محلية ودولية بعدم اعتماد القضاء في الإقليم قانون الجزاء العراقي للبت في قضايا الصحفيين بدلاً من قانون تنظيم العمل الصحفي رقم ٣٥ المعمول به في كردستان، الذي ينص على عدم جواز سجن الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي بالإقليم.

من جهته أعلن مدير قوات الآسايش (الأمن) في أربيل عاصمة إقليم كردستان طارق نوري أن الأشخاص الذين تم اعتقالهم خلال التظاهرة الأخيرة التي شهدتها المدينة تم توقيفهم بأوامر قضائية وفق المادة ٢١ من قانون الجزاء الصادر عن برلمان كردستان في العام ٢٠٠٣.

وكانت أربيل قد شهدت في الثامن من الشهر الجاري تظاهرة حاشدة أمام مبنى برلمان كردستان في المدينة تخللها أعمال عنف، احتجاجا على نشر مجلة (جربه) التي تصدر باللغة الكردية بإقليم كردستان في عددها الأخير الذي صدر في الثاني من الشهر الجاري، مقالاً اعتبرته أطراف عدة في كردستان مسيئاً للإسلام، قبل أن تعلن المجلة عن اعتذارها لنشر المقال وتقرر التوقف عن الصدور.

وأضاف بحسب وكالة كردستان للأنباء (آكانيوز)، أن "التعامل مع المعتقلين يتم في إطار القانون"، مؤكداً أنه "سيتم إطلاق سراح كل من تثبت براءته من هؤلاء المعتقلين".

من جهته ذكر نائب رئيس لجنة الداخلية للمجالس المحلية في برلمان كردستان شيردل تحسين لـ(آكانيوز)، أن "اللجنة تابعت بالتعاون مع لجنة حقوق الإنسان في البرلمان أوضاع المعتقلين خلال التظاهرة الأخيرة التي شهدتها مدينة أربيل مؤخراً"، لافتاً إلى أن "عدد هؤلاء المعتقلين بلغ ١٢٠ شخصاً فيما تم إطلاق سراح ٤٠ منهم خلال الأيام القليلة الماضية". وأكد تحسين أن "المعتقلين لم يتعرضوا لأي شكل من أشكال التعذيب"، منوهاً إلى أن "اللجنتين رفعتا في وقت سابق تقريرهما بشأن هؤلاء المعتقلين إلى رئاسة البرلمان".

صرف مخصصات المهنة والخطورة للمهندسين الزراعيين

أربيل / المدى

قررت وزارة الزراعة والموارد المائية الكردستانية وتلبية لمطالب مهندسيها بصرف مخصصات المهنة والخطورة لهم.

وكانت نقابة المهندسين الزراعيين بإقليم كردستان قد تقدمت بمطالب لوزارة الزراعة والموارد المائية بحكومة الإقليم تتضمن صرف مخصصات المهنة والخطورة للمهندسين الزراعيين في كردستان.

وأفاد المسؤول الإعلامي لوزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة الإقليم ماجد دباغ لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز)، أن "وزارة الزراعة والموارد المائية بحكومة الإقليم قررت إضافة إلى صرف مخصصات المهنة والخطورة منحهم أراضي زراعية وفق عقود الاستئجار بهدف تطوير القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي في الإقليم".

من جهته ذكر كاوه عبدالرحيم نقيب نقابة المهندسين الزراعيين في الإقليم لـ(آكانيوز)، أن "المطالب التي عرضتها النقابة على وزارة الزراعة والموارد المائية بحكومة الإقليم تضمنت إعادة منح المهندسين الزراعيين من منتسبي الوزارة مخصصات المهنة التي كانوا يتقاضونها منذ العام ١٩٩٤ حتى العام ٢٠٠٣، إلى جانب صرف مخصصات خطورة لهم، وإضافة خدمتهم في القطاع الخاص إلى خدمتهم الوظيفية في القطاع الحكومي".

وأوضح عبدالرحيم أن "مطالب النقابة تنصب في خدمة تطوير القطاع الزراعي في الإقليم كون تلك المطالب تشجع المهندسين الزراعيين إلى التوجه نحو العمل في القطاع الخاص بدل القطاع العام".

وكانت نقابة المهندسين الزراعيين بإقليم كردستان قد تأسست في العام ١٩٩٢، ولدى النقابة نحو ٦ آلاف عضو.

استذكار أول انتخابات برلمانية في الإقليم

□ أربيل / المدى

استذكر مواطنو إقليم كردستان أمس الذكرى الـ٢٠ لإجراء أول انتخابات برلمانية، وهم أكثر تمسكاً على الحفاظ على المكتسبات التي تحققت بعد سنوات طويلة تخللتها تضحيات كبيرة قدمها أبناء كردستان ومناصروه.

ففي الـ١٩ من أيار من العام ١٩٩٢، وكنتيجة الانتفاضة الجماهيرية لشعب كردستان ضد النظام البعثي السابق في العراق عام ١٩٩١، جرت الانتخابات لأول برلمان وحكومة في الإقليم، حيث ترأس القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني آنذاك جوهر نامق أول برلمان لإقليم كردستان الذي بدأ مهامه التشريعية في الرابع من حزيران في العام ١٩٩٢ باسم (المجلس الوطني لكردستان) بحسب وكالة كردستان للأنباء (آكانيوز)، فيما ترأس القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني فؤاد معصوم أول حكومة للإقليم التي بدأت مهامها في الخامس من تموز/يوليو من العام نفسه.

وفي الرابع من تشرين الأول من العام ١٩٩٢ أعلن برلمان وحكومة الإقليم، كردستان إقليماً فيدرالياً.

وكان الشعب الكردي قد قام بانتفاضة جماهيرية ضد نظام صدام حسين في ربيع عام ١٩٩١، شارك فيها المواطنون من داخل المدن والقصبات الكردية وكذلك قوات البيشمركة أدى إلى تحرير معظم محافظات ومدن إقليم كردستان (محافظات أربيل والسليمانية ودهوك) من قبضة النظام العراقي السابق.

يذكر أن إقليم كردستان شهد حتى الآن انتخاب البرلمان في ثلاث دورات تشريعية وتشكيل سبع وزارات للحكومة.

آثار دهوك تعلن اكتشاف ثلاثة تماثيل يعود أحدها إلى الألف الثامن قبل الميلاد

□ عبدالخالق دوسكي - دهوك

في دهوك تم العثور على ثلاثة تماثيل للإلهة الأم التي كانت تقدس من قبل الشعوب التي كانت تسكن المنطقة وذلك بحسب ما أعلنته مديرية الآثار في محافظة دهوك،موضحة أن هذا الاكتشاف يعد من الاكتشافات النادرة والفريدة على مستوى العراق لأن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها العثور على ثلاثة تماثيل أثرية قديمة ترمز إلى الإلهة الأم التي كانت تمثل الخصوبة والنماء وذلك في عصور اكتشاف الإنسان للزراعة.

و أوضح مدير آثار دهوك د.حسن احمد قاسم في تصريح للمدى أنهم اكتشفوا هذه التماثيل بالقرب من الضفة الشرقية لنهر دجلة وتحديدا في موقعي (ديرك) و(كمونة) اللذين أغرقتهما الحكومة العراقية السابقة وقال " كان النظام يهدف إلى طمس هوية الشعوب التي كانت تعيش في هذه المناطق منذ آلاف السنين من خلال إغراق المواقع الأثرية تحت السدود وإخفاء تاريخهم القديم تحت السدود والمياه التي كان يصنعها في مناطق مختلفة من كردستان"

ويرى قاسم أن التماثيل التي تم اكتشافها كلها مرتبطة بالإلهة الأم وقال " التمثال الأول منحوت من الكلس ويبلغ ارتفاعه ٣١،٥ سنتمر وعرضه ١٣ سنتمترا وله عينان وأنف وصدر بارز وشعر مسترسل ويعود تاريخه إلى الألف الثامن قبل الميلاد واكتشف في موقع ديرك" وتابع مدير أثار دهوك قائلا" التمثال الثاني كان عبارة عن دمية فخارية تمثل النصف العلوي لامرأة ذات عينين واسعتين وتمسك بيديها ثدييها كرمز للإلهة الأم ويبلغ طوله ٥ سنتمرات،أما التمثال الثالث فهو أيضا دمية فخارية لامرأة تحمل أقراطا في أذنيها وتشد على رأسها عصابة وطوله ٨ سنتمترات واكتشف في موقع تل كمونة "

وبين قاسم أنهم مستمرون بعمليات التنقيب عن الآثار في المنطقة موضحا بالقول " أننا نحاول أن ندرج عددا من الموقع الأثرية المهمة في محافظة دهوك مثل موقع خنس والعمادية وجروانة ضمن محميات اليونسكو وقد خطونا بعض الخطوات في هذا الاتجاه مع جامعة أودني الإيطالية " وأشار مدير آثار دهوك إلى أنهم سيقومون بوضع هذه التماثيل مع بقية القطع الأثرية واللقى الثمينة التي عثروا عليها خلال الأعوام السابقة في متحفهم المتواضع كي يتيح للزوار مشاهدتها عن قرب ويتمتعوا بالتأمل فيها وتلمس عراقة الحضارة التي بنيت عليها حياتنا المعاصرة.

الكاتب يوسف علي في الوقت الذي أشاد فيه بهذه الاكتشافات التاريخية القيمة التي تعلن عنها مديرية الآثار بين الفينة والأخرى قال " إننا نلاحظ أن هنالك قلة وعي عند المواطنين بأهمية الآثار والحفاظ عليها،لذا ينبغي أن تكون هنالك حملات لزيادة الوعي بين المواطنين " وطالب يوسف من الجهات المعنية بضرورة الاهتمام بهذه الواقع الأثرية وحمايتها لأنها تعد من الثروات المهمة التي يمتلكها الشعب الكردي والعراقي بشكل عام قائلا "على الكل أن يساهم في نشر الوعي بهذه الثقافة لكي نحافظ على تراثنا وعراقتنا وجذورنا التي حاول الأعداء على مر السنين بترها وقطعها منا"

قهرمان أحد المنقبين الذين عملوا في هذه المواقع قال " لقد عملنا بجد خلال الشهور الأخيرة رغم قساوة الظروف حيث أننا كنا نعمل تحت الأمطار لساعات طويلة إلى أن استطعنا اكتشاف هذه التماثيل التي نعدها بمثابة كنز لنا ينبغي أن نحافظ عليها لنظهر للكل أن الشعب الكردي من الشعوب العريقة في المنطقة وساهم بشكل فعال في دفع عجلة الحضارة الإنسانية إلى الأمام"

أما المواطنة ديلمان بروازي التي أبدت سعادتها بهذه الاكتشافات فقد قالت " أتمنى أن يهتم المواطنون بالمسائل التراثية ويدركوا قيمتها المعنوية للشعوب وأدعو المواطنين إلى الكف عن التنقيب في المواقع الأثرية وأن يدركوا أن تراث الأمم لا يمكن أن يباع بأغلى الذهب لأنه لا يعود إذا ما ضاع"

يشار إلى أن مديرية الآثار كانت قد أعلنت في أوقات سابقة عن اكتشافات مهمة في محافظة دهوك كانت مثار جدل بين المختصين مثل إعلانها اكتشاف تمثال يعود لأحد فراعنة مصر في موقع قريب من مدينة دهوك إضافة إلى اكتشاف العديد من الكهوف الأثرية التي مازالت تحتفظ بالكثير من الرموز القديمة.

كردستانيات

■ طارق الجبوري

شهادة صدق وتحدّ

مع اشتداد موجة الحر وارتفاع درجاته بدأ العد العكسي لساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية في بغداد والمحافظات عدا إقليم كردستان،ومن الطبيعي أن تولّد هذه الحالة شعوراً بالمرارة ومضاعفة المعاناة خاصة للطلبة وهم يؤدون امتحاناتهم النهائية، دون أن نسمع من مشرفي أو معدي نشرة الكهرباء الإخبارية التي يقال إنها تكلف ملايين الدولارات، شيئاً يبعث الأمل أو الطمأنينة، في حل صحيح للغز الكهرباء المحير رغم كل الأموال الباهظة التي صرفت على هذا القطاع وضاعت هدراً، في حين تمكنت وزارة الكهرباء الكردستانية من التخلص من هذه الأزمة بل أصبح بمقدورها تجهيز مناطق في كركوك والموصل بها.

حديث المواطنين عن هذه المشكلة طويل ومتشعب وأغلبه يدور بشأن مافيات فساد لم تجد من يردعها، رغم تصريحات اللجنة البرلمانية المتخصصة بفتح ملف الطاقة، وأول من أمس الجمعة كنت في زيارة إلى محافظة الديوانية ولم ينفك مضيّفنا عن إبداء الأسف والاعتذار بسبب عدم توفر الكهرباء وحرارة الجو التي لم تسعفها ما توفره المولدة الصغيرة من طاقة لاتكفي إلا لتشغيل مبردة هواء ومروحة واستغربت هذا الوضع فتساءلت عن سبب عدم تشغيل محطة كهرباء نفذت حديثاً كنا قد مررنا بها، فانفتحت قريحة الجالسين في شرح الأزمة،حيث قال أحدهم:يشاع أن السبب هو سرقة " كارتات تشغيل المحطة " ما يعني مفاتحة الشركة المنفذة وربما تنظيم عقود جديدة لاستيرادها، وزاد آخر أن هنالك مولدات عملاقة تكفي لسد احتياجات المحافظة ولكنهم يقولون إنها تصرف الكثير من الوقود،واستعرض آخرون تجربة كردستان في مجال الكهرباء وما لاحظوه من فرق كبير وواضح عما كانت عليه منذ سنوات ليس على صعيد المدن فقط بل حتى في القرى والمناطق البعيدة التي أدرجت ضمن خطة تبدأ بتجهيزها بالكهرباء من خلال مولدات لحين تأمين الطاقة الكهربائية من مصادرها الاعتيادية،أي ما نطلق عليه في بغداد بـ " الوطنية".

كان الحديث عفوياً وبسيطاً ومن القلب وبالفطرة ، فالمدعوون من شرائح بسيطة ومتنوعة فكان منهم الموظف والمزارع وعامل البناء وطالب حوزة،بل أن عدداً منهم لم تتطابق رؤاه مع بعض مواقف مسؤولي الإقليم السياسية لكنهم أكدوا أنه ليس من الممكن التغاضي عن نهضة كردستان وعمرانها وهو شيء يستحق الإشادة والتقدير بل أن طالب الحوزة قال: ما دام ليس هنالك من مسؤول ينكر ذاته ويرتفع فوق مصالحه الحزبية والعائلية، ومادام البعض يتاجر بالدين ويخلطه بشكل مشوّه بالسياسة فلن ينصلح حالنا، وأضاف قد أكون معارضاً لآراء الإقليم ولكنني كلما زرت أربيل أو السليمانية أو دهوك أجد شيئاً جديداً فيها وهنالك خطة وسعي لتكون هذه المنطقة نموذجاً لبقية المحافظات، نعم قد نختلف معهم في بعض القضايا ولكن هذا يجب أن لا يمنعنا من الاستفادة من تجربتهم.

ما قاله مضيّفونا من أهل الديوانية شهادة صادقة للإقليم، لكنها في نفس الوقت تضع أمام مسؤوليها تحدياً آخر للارتقاء بالخدمات لتشمل كل مناطق كردستان خاصة النائية منها.